Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

القدامى واحالاتهم دفاعا عن اخطاء الجديد واحالاته [28] .

أما في عصرنا الحاضر ، فلنا في موقف العقاد من شوقي مثل على ذلك ، فقد وقف عند بيت شوقي في رثاء مصطفى كامل :

مصر الاسيفة ريفها وصعيدها فبر أبر عـــلى عظامك حـان

ففال : « مصر أيها القارىء ـ ولا نخطىء فنحسبها القاهرة المعزية فانهـا مصر بريفها وصعيدها ـ مصر كلها ، ما هي الا قبر واحد . فلله در شاعرها يرثي رجلا احيا نهضة بلاده فيجعلها قبرا ، ولاي ضرورة . وليدل على ماذا ؟ لا شيء » [29] وتعصب العقاد ومغالطاته في فهمه البيت ـ كما اظن ـ وتوجيهه اياه هذه الوجهة ، واضحان ، والا فبم يستبدل الشاعر كلمة « مصر » ولماذا لا يفهم العقاد من قوله : « قبر أبر » على انه كناية عن وفائها له جزاء ما أحيا من نهضتها ؟ فاذا صح هذا ، صح معـه ان نستغرب سؤال العقـاد واجابته : « ليدل على ماذا ؟ لا شيء » . ولنا في موقف حسين مردان من قصيدة الجواهري « اللاجئة في العيد » [30] ، ويوسف نمر دياب من ديوان مصطفى جمال الدين « عينـــاك واللحن والقديم » [31] أمثـــلة اخرى في التعصب ، وجنايته على الفهم .

ولنا ان نلاحظ ان ما يهم الفريقين من توجيه كل منهما نتاج نظيره وجهة يمليها التعصب ، من اتهام بالسرقة مرة واساءة فهم مرة اخرى هو ان

---

(28) ينظر الوساطة : 4 - 15 ، وينظر راي المتنبي في طائفه من الشعراء الجاهليين في الرسالة الموضحه / 78-85 . ويبدو ان انصار ابي تمام كانوا يسقطون اخطاء القدامى ، يدلنا على ذلك مخاطبة الامدي اياهم في الموازنة 1 : 50 بقوله : « وابو تمام لا تكاد تخلو له قصيدة واحده من عدة ابيات يكون فيها مخطئا ومحيلا ... فكيف يكون ما اخذ على الشعراء من الوهم ، وقليل الغلط عذرا لمن لا تحصى معايبه ومواقع الخطأ في شعره ؟... » .

(29) الديوان 2 : 147 .

(30) مقالات في النقد الادبي : 11-42 .

(31) مجلة الف باء ، ع 197 ، س 5 (24 ايار 1972) ، عساك واللحن والقديم : 46-47 .